فَبُهِتَ الذي كذب وقال لأبحثن كذبات جديدة

بقلم/السراج اليماني

■ في يوم عيدك ياعلي علت الزغاريد وعمت الفرحة كل أبناء اليمن من أقصاه إلى أدناه جنوبه قبل شماله.. زغردت النساء المسنات قبل الشابات وعلت سماء اليمن نجوم من طراز مهيب غير محرقة إلا لشياطين المشترك الذين باتوا يترقبون ظهورك متوجسين من سرورك..

وخرج شبان اليمن يتظاهرون بالحب العميق الذي لا يوصفه حذاق الواصفين ومع كثرة الغيوم في السماء فإنهم من نيرانها غير آسفين ولا وجلين وكذلك الأطفال ليهابون طلقا من الرصاص ينزل على هاماتهم وهم ينظرون إلى الثريا ويقولون بوركت من أب وإنسان ولو كنت قريباً منا لما كان لك من مكان غير الأحضان ويقولون سلمت ذخراً للوطن والأهل والخلان ومواقفهم هذه جعلت الشانئين والحاقدين والحاسدين كأنهم قاب قوسين أو أدنى من أن ينتحروا بعد كذبهم بالإعلان عن موت العظيم في القلوب بحب أسكنه الرحمن عظيم القدر ورفيع الشان.

وهنا فقط تذكرت قوله ـــ عليه السلام« :ـــإني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا منك ياعمر»فنحن والله قد رأينا شياطين المشترك وعلوج الإعلام يفرون من صورتك فكيف لو رأوك على حقيقتك وأنت تخطب بمثل هذا الخطاب في ميدان الحرية لكان الذي هو أعظم من ذلك وأشد عليهم وقعا وجالب لهم كربة لاتنجلي ولا بعد حين ولا اتخذوا لهم أذنا من طين وأخرى من عجين وغطوا رؤوسهم بالأرض دافنين كالنعامات حين تكيد فتستطلع العراء ثم تخرج وتلدغ بخبث ولؤم ونكاية.

وتذكرت كذلك قوله ـــعليه السلام ـــ لعمر الفاروق الذي فرق به الله بين الحق والباطل كما فرق الله بك ياعلي بين قادة المشترك أعداء الوطن حيث قال :»إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ،مالقيك الشيطان قط سالكا فجاً إلا سلك فجاً غير فجك»وتذكرت قول عمر فاروق الأمة في زمانه عن الصديق الأعظم أبي بكر رضي الله عنهما حيث قال :»لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم»رواه أحمد.. وإني لأحسبك أكمل وطنية ومحبة وهماً على الوطن والأمة العربية من شياطين المشترك فلذلك حباك الله حب الأمة كلها لا حب أبناء اليمن فقط ليهنك هذا الحب الكبير أبا أحمد وإني لأبشرك بهذا الأثر العظيم الذي لاينبغي لأحد من الحكام والرؤساء إلا لك أبا خالد وبلقيس....حيث قال ابن مسعود »من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله سائر الهموم ،ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبل الله في أي واد، هلك»فهمك أبا أحمد وطنك أن ينعم بالأمن والأمان والخير والعطاء والنماء وهمهم بالتكثر من جمع الأرصدة وو... فمن صفا صفي له أبا أحمد ولايضرك كيدهم ومقلة سوئهم فيك ومن كدر كدر عليه ومن أحسن في ليله كوفئ في نهاره ومن أحسن في نهاره كوفئ في ليله وإنما يكال للعبد كما كال والجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان.

وأنصح قيادات وقواعد المشترك بهذا الحديث العظيم علهم به يتأسون أو له يمتثلون ،قال عليه السلام: إن أحبكم عند الله عز وجل أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا ،وشراركم الثرثارون المتفيهقون المتشدقون، وهذا يصدق على قادة المشترك وقواعدهم بل وبالدرجة الأولى إعلامهم الخبيث النتن الكذاب البغي الذي لا فيه تقي ولا نقي وكل أعلامه عصاة وأشرار ومنافقون ومردة وفجار عبدة الأصنام والأحجار والشيكل والريال والدرهم والدولار وكل ناقم شقي .

أبا أحمد حبك في الفؤاد ترسخ
فمغبون من لحبك تبع العدا
أبا أحمد سلمت لليمن ذخرا
وقلبك ينبض بالحب وقد غدا
يتلو لهم المواقف متفردا
ترشد الحائرين بكيدردي للعد

alserag2020@hotmail.com

الشعب يريد تطبيق النظام والقانون

سعاد سالم السبع

الشعب يريد تطبيق النظام والقانون على الجميع، وضبط المجرمين ومحاكمتهم مهما كانت قوتهم، هذا هو الحال لكل مشكلات اليمن، وهذا هو المطلب الذي أطرحه في كتاباتي منذ ست سنوات، لن أتنازل عنه حتى أشم رائحة الدولة القوية العادلة في كل جوانب حياتنا كيفما كان شكل هذه الدولة...

بدأت رائحة الدولة تصل إلى أنوفنا بإعلان الداخلية عن أسماء43 شخصامن المطلوبين أمنيا على خلفية القيام بتفجير أنابيب النفط في محافظة " مأرب والاعتداء على محطات وأبراج وخطوط الكهرباء الرئيسية التي تغذي العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات والتقطع لناقلات البترول وبقية المشتقات النفطية مما تسبب في الأزمات اليومية التي يعيشها الناس في اليمن..

وكان لإذاعة هذا الإعلان وتعميمه أثر فعال في نفوس الناس، فاستبشر به المواطنون في كل مكان، وتلاشى عن الأنظار المجرمون المطلوبون للعدالة، واستنفرت القبائل الشريفة لتعلن تخليها عن الأفراد الذين شملتهم القائمة السوداء، وسارع العقلاء من المطلوبين إلى تسليم أنفسهم للجهات الأمنية، وبدأ الشعب اليمني يستمتع بساعات من الكهرباء تسعفه في تنفيذ بعض التزاماته اليومية، سواء أكان ذلك ليلا أو نهارا بعد أن كانت تمر أيام وليال دون أن نرى الكهرباء في منازلنا...

ولا يزال الشعب اليمني ينتظر أثر هذا الإجراء في توفير المشتقات النفطية بأسعارها الأساسية، بلاتسويف ووعود، ونتمنى أن تستمر مطاردة كافة المجرمين- بمن فيهم من يبيعون البترول في السوق السوداء- وضربهم بيد قوية وضرب أي جهة أو فئة تحميهم، هذا مطلب جماهيري، فقد ثبت في الإيام القليلة الماضية أن الشعب اليمني كله قد بارك هذه الخطوة من وزارة الداخلية، وينتظر خطوات أقوى لضرب القتلة وتجار الأزمات والمتقطعين في الطرقات في أي مكان، ولو استدعى الأمر استخدام الطيران العسكري، فهذا هو جزاء قتلة الأبرياء وقطاع الطرق الذي حدده الله في كتابه الكريم بقوله تعالى"إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدينا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)) المائده 33 ومما جاء في تفسير هذه الآية أن التقتيل، هو التكثير، أو التكرار، أو المبالغة في القتل فأما معنى التكرار أو التكثير فلا يظهر إلا باعتبار الأفراد، كأنه يقول: كلما ظفرتم بمن يستحق القتل منهم فاقتلوه، وأما المبالغة فتظهر بكون القتل حتما لا هوادة فيه، ولا عفو من ولي الدم، وقد صرح بعض الفقهاء بأن المحاربين المفسدين إذا قدرنا على القاتل منهم نقتله، حتى وإن عفا عنه ولي الدم أو رضي بالدية. وأما التصليب: فهو التكرار أو المبالغة في الصلب، ويقال فيه ماقيل في التقتيل، وهذا عقابهم في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب أشد وأقوى...

هذا هو قانون الله في الأرض، فهل يلام أحد على تطبيقه؟!! لقد حان الوقت لتطبيقه بحسم قبل أن تشتعل ثورة الجياع فتلتهم كل ماتبقى من مظاهر الحياة بفعل الجوع الكافر، وقبل أن يصبح القتلة هم أولو أمرنا في يمن الإيمان والحكمة.. الجيش مدعوم في مهمته هذه بنص قرآني وبتأييد شعبي واسع، ولن يتعاطف مع القتله وقطاع الطرق إلا المجرمون، الذين يسعون لخراب الوطن، أما المواطنون الشرفاء من كل الاتجاهات ومن كافة قطاعات المجتمع اليمني فإنهم يؤيدون ضرب كل معتد على حياة الناس وعلى الممتلكات العامة مهما كان اتجاهه وقوته ومكانته..

لن ينصلح الحال في بلادنا وكل واحد يشعر أنه دولة بذاته، ولن يرتدع المجرمون وهم يشاهدون بأم أعينهم أن الوطن بكل إمكانياته تحت قبضتهم، يتنقلون عبر طرقه وجباله بكل حرية ويتسلون في طريقهم بمهاجمة الجنود وبتدمير كل مشروع يتصل بحياة الناس معتقدين أنهم بهذا التخريب يصنعون بطولات تخدم التغيير المنشود...

اشتقنا لرائحة الدولة القوية التي توفر الأمان للشرفاء وترعب المجرمين، الدولة التي تردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على أمن الوطن ومكتسباته أو على حقوق الناس وأعراضهم، الدولة التي تحمي المواطن من الظلم، وترعب كل من تسول له نفسه مخالفة القانون.. نحن بحاجة إلى دولة تستخدم القوة لتطبيق النظام والقانون حتى وإن وصلت الدماء إلى الركب كما يقول المثل، لأننا كرهنا المتخاذلين عن نصرة الحق، ومللنا الضعفاء في اتخاذ القرار الصائب، وسئمنا المماطلة والمداراة والوساطة للتنازل عن حق، أو دعم النافدين.. لقد صار على رجال الأمن والجيش اليمني أن يعيدوا لهذا الوطن عافيته وهذا هو الوقت المناسب...

عندما نتحدث عن مفهوم تنظيم الأسرة

كيف نقيس منطق الفهم مع مراعاة التقييم؟

عمر كويران

●،، ربما الحديث في طرح ما تتلقاه الأذن خلال جلسات المقيل بتناول مصطلح الأسرة نجد أننا نسوق هذا الكلام لمجرد تعبير قياسه بعيد عن حقيقة المفهوم لمعنى التنظيم الذي يرسي قواعده في حياة الأسرة.. ولكن ما يؤلم الواقع أن الجميع ممن هم حول الإطار ذكوراً وإناثاً ليسوا بذي فاعلية لمحيط هذا النظام وتجسيد مفعوله في صلب حياتهم لتنقية المشاب من فعل تعاطيهم بهذا المسار كتعريف لإيضاح حضاري يوفر للأسرة الخيار المناسب للتحكم بحياتهم ضمن الإطار الصحي لضمان أفضل مستوى لكيان وجودهم.

وإذا ما استقينا هذا النمط لرحم ما هو قائم نجد أن الرسالة لم تحظ بالاهتمام بين أوساط أسرنا في طي المستوجب عليهم فكلا الجنسين ينظر إلى حال الواقع بنظرته الخاصة فيما يخص متطلب مصلحته الفردية الأمر الذي جعل من رباط التكوين مجالاً لترسبات تفقد المكون من أداء واجبه حيال ما ينبغي العمل به وهنا تتشابك الخيارات لتلقي بظلال إشكالياتها على خط الاتجاه لتترك مساحة لفصل المتبع السليم عن ما هو سائد من تفكك بين أطر المجموعة فتحدث حينها أنواع شتى من قياسات التعامل غير المرتبط بديمومة المنطق فتنصهر الفيزلوجية بين المكونات لتتسع فوهة الأشكال أكثر لإحداث قلق نفسي يصعب معالجته نتيجة الإفراط بعدم الالتزام بالشروط المستمدة من منبع المفهوم ولن يستثنى أحد بعموم من ينتمي للثقافة العامة واعتبارية موقعة في هذا الميدان.. فيما يتحمل الإعلام قصور موضعه من هذا المعلم كجانب مسؤول عن نشر ثقافة التعليم بين الناس بكيفية إيصال نظام الأسرة إلى كل بيت ليتمكن الجميع من فهم هذا المعول بحذافير معناه.

نحن في اليمن لدينا كيان مسماه ينحدر من اسم تنظيم الأسرة.. إلا أن فاعلية هذا الكيان لم تصل إلى درجة إرساء مضامين الرضا لمعطيات حال الوضع.. ولم تسع هذه الجهة لتوصيل الرسالة إلى كل مسامع الآخرين فاستندت فقط إلى التسمية غير المتوافقة مع النهج وهو ما جعل الكثير إن لم يكن الأغلبية لا يعرفون شيئاً عن هذه الجهة وان عرف البعض وهم قلة عنها فلا يتعدى سوى المسمى.. لذلك سقف العمل بالتنظيم الأسري لا يوجد له متبع نقيس من خلاله مستوى ما نحن فيه كيمنيين في رسم بيانه.. ولم ندرك أن النظام لمحور الأسرة هو الطريق الذي يقي المجتمع من أي خطر يداهمه لأن الحياة إذا بنيت على نظم قياسية تتحاشى ويلات الأخطار في مرتع التقييم لمصوغ المتبع الذي يدير نظام مجتمعهم كونها معادلة تبين ملصق الاهتمام بالفهم كأفضل وسيلة تحمي ليس البشر فحسب ولكن ما هو قائم على خط الحياة.

دعونا هنا نشير أصابع الاتهام نحو جمعية تنظيم الأسرة التي لم تف بمهام سجلها التنظيمي ومراعاة الرعاية الملتوية في محك هذه الجمعية كمنظمة مجتمعية ألقت بظلالها بعيون من حملت مسؤوليتهم على مدار الساحة.. وكنا نأمل من الجمعية رسم خارطة نشاط يستفيد منه كل بيت يمني، وبالذات في ملحق الواجب في التوعية عبر إقامة ندوات ودورات تشارك الأسرة بأكبر نسبة في الحضور واستهداف المواقع البعيدة بما يتفق وكيفية إيصال المعلومة وترسيخ مفاهيمها في عقل أولئك البعيدين عن المدينة بمقدار مستوعب لديهم، وعند الالتزام العام بالتأكيد ستحدث نقلة عظيمة بين كل الفئات وسيحصل تغيير شامل لأسلوب التعامل مع تنظيم الأسرة بأحقية تقييمية تفصح عن تقدم كبير لمستوى وعي الفرد اليمني في محط نظامه الأسري، وهذا ما نتمناه لواقع حياتنا لنمضي نحو مستقبل آمن بوعي كاف عند كل إنسان فوق هذا التراب.

امتحانات ناجحة .. شكراً لقيادة التربية والسلطات المحلية وكل التربويين

نجاح الامتحانات انتصار للشرعية

علي حسن بُكارة

تأتي الزيارات الميدانية التي تقوم بها قيادة وزارة التربية والتعليم ممثلة في د/ عبدالسلام الجوفي، والدكتور/ عبدالله الحامدي - نائب وزير التربية والتعليم إلى ميدان الامتحانات في المديريات والمحافظات كتتويج لجهود عام حافل بالعمل ومتابعة دقيقة لتنفيذ الخطط والبرامج المعدة والمعممة لكل مكاتب التربية والتعليم بالمحافظات والوقوف ميدانياً على مدى ملاءمة الآلية التي اتخذتها الوزارة لعملية التقييم والاستفادة من كل الجوانب الإيجابية لتطوير عملية الامتحانات ومعالجة النواحي السلبية إن وجدت، وبجانب النواحي الإدارية ومدى الجاهزية والانضباط الإداري يأتي الجانب التربوي وهو مشاركة العاملين في الميدان التربوي وأبنائنا طلاب وطالبات الجمهورية عناء ونشاط اليوم الامتحاني والإطلاع عن كثب على مدى ملاءمة الأسئلة الموضوعة وقبولها وانطباعات الطلاب في لجان الامتحانات والمختصين اليمنيين في مكاتب التربية واستقبال ملاحظات اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا للامتحانات والمشرفين المحليين وبناء تقييم واضح من واقع الميدان للامتحانات كل عام.

وبالإضافة إلى اهتمام السلطات المحلية بهذه العملية يأتي اشتراك قيادة التربية والتعليم مع السلطات المحلية بالمحافظات للوقوف على خصوصية كل محافظة من أجل امتحانات ناجحة بكل المقاييس وتوفير الأجواء الهادئة والمناسبة لأبنائنا الطلاب والطالبات على طاولة الامتحانات.

هذه الزيارات الميدانية التي شملت تقريباً معظم المحافظات ذات الكثافة الطلابية العالية في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا وبث الاطمئنان والسكينة بمشاركة أبنائنا طلاب وطالبات المراحل العامة امتحاناتهم والوسط التربوي والعاملين على الامتحانات محل تقدير واعتزاز حيث يظل المسئول الأول وحضوره وتفاعله مع نشاطات المجتمع وتعزيز الجوانب الايجابية ومعالجة أي اختلالات إن وجدت وتلافي أي قصور ووقوف المسئولين وتفهمهم لجهود العاملين المخلصين على إنجاح الامتحانات الحلقة الأخيرة والأهم في مستقبل الأجيال حيث أن التقييم العملي وشكر المسئول المشرف وللعيون الساهرة على الامتحانات والقياديين الذين يثابرون على مدى كل أيام وساعات الامتحانات تغمرهم السعادة وهم يجنون ثمار عام من العمل التربوي وفرحة التربوي بسعادة وراحة أبنائه وغبطته وهو يفاخر بهم ويتمنى أن يحرزوا أعلى الدرجات.

ولعلي سعدت بمرافقة ميدانية لقيادات تربوية كانت لها بصمات في تطوير وتحسين أداء وزارة التربية والتعليم خاصة في فترات الامتحانات والاحتكاك المباشر بحساسية المرحلة، إن الملاحظات وتفاعل الميدان بكل مفرداته التربوية ابتداءً بالطالب وانتهاء بمنظومة العمل الوزاري وبالآليات والوسائل المتبعة لتسيير العمل التربوي ومدى هضم الطالب للمناهج وتوفر المعلم والفصل الدراسي والكتاب المدرسي والمبنى المدرسي الملائم وإعداد وتنفيذ خطط نوعية ونماذج تقارير تشمل الجوانب غير المنظورة وتطوير الدقة والشفافية في كفاءة الإدارة التربوية، حيث أن العمل التربوي لا يُبنى نظرياً ومواجهة التحديات والصعاب التي نعاني منها في التربية والتعليم تأتي حلولها من قاعدة الميدان ونتاج خبرات سنين طويلة من التجارب التطبيقية وباختصار يمكننا أن نستمع إلى محاضرات طويلة في نظريات التعليم لكننا لكي نشخص واقعنا ووضع الاستراتيجيات والمعالجات والحلول التربوية الناجحة نحتاج أن نربط مكونات الميدان التربوي وأن نحقق ونوقف كثيراً في تكامل الأدوار لحلقات المنظومة التربوية والقطاعات المرتبطة بها حديثاً كالمجالس المحلية وغيرها من الأجهزة الحكومية والمجتمعية.

هذا العام زار الحديدة سعادة الدكتور/ عبدالله الحامدي - نائب وزير التربية والتعليم وفي كل لقاء مع التربويين يزودنا بخلاصة خبرة تثري معلوماتنا ومفاهيمنا للإدارة التربوية ويهدينا محفزات رقمية لمؤشرات التقدم الذي ننشده ويبث فينا الروح والمعاني الوطنية السامية ويحدّثنا ويستمع لحديثنا بكل شفافية ويشكر جهود وإمكانيات ورؤى وطموحات كل العاملين في هذا القطاع الأكبر في خدمة الوطن الكبير، هدوء المراكز الامتحانية إقبال الطلاب٩٩ ٪، ٢٠٪ من المشاكل التي كنا نعانيها في الامتحانات تلاشت هذا العام، ووجود بعض المدرسين في ما يسمى بساحة التغيير لا يعني إغلاق المدارس، الطلاب درسوا١٠٠ ٪ من المناهج، والمدارس التي أغلقت بمحافظة تعز هي مدارس خاصة التحق طلابها بالمدارس الحكومية وأخذوا قسطهم من التعليم حقيقة كانت الحقائق ساطعة بالأرقام ذكرها سعادة النائب وضمنها المعالجات التي اتخذتها الوزارة لينال كل طالب حقه وتجري الامتحانات في مواعدها.

إنه انتصار كبير لليمن، وللشرعية، وللدستور، ولأجيال هذا الوطن العظيم.. وقدّمنا رسالة واضحة للعالم بتعاون كل الوطنيين الشرفاء من التربويين أن الخراب والدمار الذي تروّج له بعض الجهات والقنوات الإعلامية هو خراب إعلامي وفكر يريد أن يعيد اليمن إلى عصور التخلف بقطع وسائل وسبل التطور وحقد التقى على مبادئ الكراهية وقيم التخريب ونهج الفوضى.

نجح طلابنا وطالباتنا فلذات الأجيال بامتياز وانتصروا بشرعيتهم ضد كل عوامل (الدجل والتخلف) وكلنا شكر وتقدير لكل جندي مجهول انتصر بعمله وعرقه لترى الأجيال طريق مستقبلها مفروشة بالورود محاطة بمسئولية الأمل ولقيادة الوزارة ومدراء مكاتب التربية وكل اللجان العاملة على هذا التقدّم لليمن والانتصار.

من مشاهد نجاح الامتحانات بالحديدة:

■ الأستاذ/ محمد حنظل - رئيس النقابة العامة للمهن التربوية والتعليمية يثبت لنا بحضوره أن النقابة والتربويين حريصون على نجاح الوطن وانتصار الأجيال.. فشكراً للمنظمات الجماهيرية المسئولة عن معلم هذا اليمن.

■ الدكتور/ علي بهلول - رئيس اللجنة الفرعية بالحديدة يستحق هذا الرجل جزيل الشكر على كل شيء، فهو الحريص على أن ينجح الجميع في أداء مهامهم ويتفانى في توفير الإمكانيات حتى لو كان على حساب راحته الشخصية.. نموذج يستحق التقدير وتعظيم سلام.

■ الأستاذ/ أكرم عطية - محافظ محافظة الحديدة بدعمه للامتحانات بالمحافظة صنع النجاح وتعاونه الكبير محل اعتزاز وتقدير كل التربويين.

■ الاخوة/ لجنة الضبط والتحكم - نظم المعلومات والاتصال - السكرتارية - اللجان الميدانية التي صنعت النجاح - اللجان الأمنية - مدراء المديريات - مدراء الأمن.. هؤلاء هم الجنود المجهولون الذين صنعوا هذا النجاح فشكراً عظيماً لهم.